

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (611)

علي عبدالعزيز الشبل

صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. فهذا المجلس السادس عشر بعد المئة في مذاكرة احاديث الملتقى من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم المجد ابن تيمية - [00:00:00](#)

وقفنا على كتاب الاستسقاء والاستسقاء طلب السقيا وهي من آ نوافل التطوعات المشروعة عند وجود سببها ولهذا التطوع اكدها كسوف وخسوف واستسقاء وتراويح ومنهم من يرتبها ترتيبا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:22](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب الاستسقاء عن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:50](#)

لم ينقص قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسن. لم ينقص قوم نعم لم ينقص قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ولم يمنعو زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولولا البهائم لم يمطروا. رواه ابن ماجة - [00:01:08](#)

هذا حديث عبد الله ابن عمر والكلام فيه من جهتين من جهة الثبوت فان العلماء اعلوا هذه الطريق عند ابن ماجة لان فيها راو ضعيف وهو خالد ابن يزيد ابن عبد الرحمن لكن له شاهد - [00:01:30](#)

من حديث بريدة عند الحاكم والبيهقي من حديث غيرهم الحديث معناه ثابت لم ينقص قوم المكيال والميزان وهو ما يسمى بالتطفيف تطفيف المكايل والموازين اما مع المشتري حفاوة بالبائع او حفاوة - [00:01:49](#)

المشتري من البائع هذا انقاص المكايل والموازين وهو ظلم في مكاسب الناس الا اخذوا بالسنين والسنين جمع سنة وهي الجذب والقحط واخذوا ايضا بنقص اه بشدة المؤونة وهي من اثار القحط والجذب - [00:02:15](#)

وحوسبوا بجور السلطان. اي بظلمه عليهم ولم يمنعو زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. اذا من اسباب تأخر المطر او وجوده وعدم الانتفاع به وربما الضرر به منع الزكاة - [00:02:41](#)

والتحايل على منعها كما هو شأن اهل الدنيا ومن العجايب ان اهل الدنيا طالب الفخر والرياء والذكر يبالغون في كرائم الاضياف تزيين المجالس والعزائم والمناسبات فاذا جاءت الزكاة التي هي ربع العشر في الغالب شح في اخراجها - [00:03:00](#)

واذا نظرنا الى ما يقوم به من هذه والعزائم والمجالس ويتبعها واذا هي اضعاف اضعاف هذه الزكاة الذي لا ينفع يحرصون عليه والذي هو فرض الله عز وجل يتحايلون او يتقاصرون عنه الا ما رحم ربي - [00:03:30](#)

وهذا الامر ليس على صعيد واحد في اهل الابل مثل ولا في اهل الغنم. بل حتى اهل التجارات وللزروع يبحث عن المخرج في تخفيف الزكاة واما الهياط والبذر والسرف فانه فيه من السباقيين المسارعين - [00:03:51](#)

لعله ان يدرك من الناس مدحا او يتقي منهم نقصا وذما الله العفو والعافية استسقاءات النبي عليه الصلاة والسلام جاءت على عدة انحاء اشهرها ما ترجم عليه من اقامة الشعيرة شعيرة صلاة الاستسقاء - [00:04:13](#)

عند تأخر المطر وحصول الجذب من سننه عليه الصلاة والسلام انه استسقى في خطبة الجمعة في خطبة الجمعة كما جاء في حديث انس بينما النبي سلم يخطب دخل اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال وانقطعت السبل - [00:04:32](#)

ادعوا الله ان يغيثنا فرفع النبي يديه فدعا الله واغاثهم الله فلم يروا الشمس سبتا سنة ثالثة انه استسقى وهو جالس على المنبر على المنبر جالس واستسقى والسنة الرابعة انه استسقى - [00:04:55](#)

عليه الصلاة والسلام لما رأى الحاجة في مجمع رأى حادث الناس فرفع يديه واستسقى وامن الناس على دعائه خصوصا اذا صار

الواحد في البر ولا في مجمع ناس وذكروا ما هم فيه من - [00:05:19](#)

المحل والجذب فانه يستحب ان يرفع يديه ويستسقي ويأمنونهم على دعائه فهذه اربع سنن كلها ثبتت عنه عليه الصلاة والسلام في وجوه ومناحي استسقاياته. نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:05:36](#)

شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون يخرجون فيه قالت عائشة رضي الله عنها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

حين بدأ حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتكم جذب دياركم واستأخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم - [00:06:15](#)

ثم قال الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل الله ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء - [00:06:32](#)

انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغاً الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدأ بياض ابطينه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه - [00:06:44](#)

ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأتي مسجده حتى سالت السيول. فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال - [00:07:00](#)

اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله. رواه ابو داود هذا حديث عائشة رضي الله عنها سبب مشروعية صلاة الاستسقاء ان الناس وهم الصحابة شكوا الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:17](#)

ما اصابهم من الجذب والقحط فوعدهم النبي صلى الله عليه وسلم يوما يخرجون فيه وامر بالمنبر في الموضع الذي يسمى الان موضع مسجد الغمامة فهو موضع صلاته لاستسقاؤه وصلاته في العيدين - [00:07:37](#)

وصلى بهم صلاة الاستسقاء تشبه صلاة العيد تماما متى صلاها في اول النهار؟ خرج لما بدأ حاجب الشمس وصلاتها لما ارتفعت ووضع له منبر فحمد الله واثنى عليه وذكر ما هم فيه من الأوى - [00:07:57](#)

ووعظهم وذكر هذا الاستسقاء منه عليه الصلاة والسلام ابتهاله الى الله جل وعلا و اظهار الافتقار والحاجة اليه انكم شكوتكم جذب دياركم واستأخار المطري عن بباان زمانه. اذا متى تصلى ما يصلحون الاستسقاء بالقيظ - [00:08:19](#)

المرزم لا ما يصلي استسقاء اذا ظهر سهيل لان ليس هذا ايمان زمانه المعهود في الجزيرة العربية ان المطر يأتي انصراف القيظ فصل الصيف وقدوم الخريف وهو المسمى عندهم بالوسم - [00:08:49](#)

قبل الشتاء بنحو خمسين ليلة ان تأخر عن هذا الوقت فدخلت المربعانية عليهم او تبعثها الشبط او جاءت بعدها العقارب هذا ابان في بعض البلدان الموسمية امطارها موسمية المطر في الصيف ما هو في الشتاء - [00:09:22](#)

اذا في كل مكان في ابان زمانه اذا تأخر شكوا حاجتهم وفاقتهم الى الله جل وعلا واستسقوه سألوه نزول المطر الذي به حياتهم حياة ابدانهم ثم قال عليه الصلاة والسلام قد امركم الله ان تدعوه - [00:09:45](#)

ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يشاء اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء اليك - [00:10:09](#)

ودعا وامنوا واستقبل القبلة ورفع يديه يدعو وحول رداءه ما الرداء ما يلبس على الاعطاف والكتفين يسمى بالرداء حوله تفاؤلا بان يحول الله حالهم من جذب وقحط الى مطر وسقيا وخير - [00:10:28](#)

نعم وهذي صالة الاستسقاء جماعة تكون بامر ولي الامر لان النبي لما شكى الناس اليه صلى بهم وخرج بهم وهو القائم في هذا الامر في امر امورهم. نعم الاستسقاء الاخر الدعاء - [00:10:51](#)

هذا لا يمنع منه مانع اما اقامتها شعيرة فتحتاج الى توجيه ولي الامر ودعوته اليه. نعم باب صفة صلاة الاستسقاء وجوازها قبل الخطبة وبعدها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا

ثم خطبنا ودعا الله عز وجل وحول وجهه نحو القبلة رافعا يديه ثم قلب رداءه فجعل الايمن على الایسر والایسر على الايمن رواه احمد وابن ماجة. نعم وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال - [00:11:36](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلی فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم استقبل القبلة فدعا. رواه احمد وعنه ايضا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال - [00:11:53](#)

تحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة رواه احمد والبخاري وابو داود والنسائي. ورواه مسلم ولم يذكر الجهر بالقراءة نعم هذه الاحاديث - [00:12:11](#)

تدل في مفهوم ما ترجم عليه المصنف بان الاستسقاء تقدم الصلاة او تؤخر وتقدم الخطبة والذي عليه الادلة وجماهير العلماء انه يقدم الصلاة على الخطبة وما جاء من انه دعا واستغفر - [00:12:28](#)

ان هذا لمطلق الجمع اي بعد خطبته هذا هو الذي عليه الجمهور وعليه ترجيح الادلة بعضها على بعض وفيه انه صلى الله عليه وسلم اظهر لله الحاجة والفاقة الصلاة له سبحانه - [00:12:49](#)

وفيه تحويل الرداء ما تحويله ما هو يجعل عاليه سافلة لا يجعل الايمن على الایسر والایسر على الايمن بعض الناس يظن التحويل هو القلب ان يجعل الاعلى اسفل ولهذا العمامة - [00:13:13](#)

لا تحول الكوت لا يحول لانه لباس ولا يفسخ ثوبه ويحوله قدام الناس هذا قلب اما الذي جاء في السنة هو تحويل الرداء فجعل الايمن ايسر والایسر ايمن نعم نعم في الرداء وما كان معنى الرداء - [00:13:32](#)

عليه فروة تسمى جبة يحول فيجعل الايمن على الایسر والایسر على الايمن وهذا ما هو بدائما حتى يغادر المصلی هنا عن ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن الصلاة في الاستسقاء فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا متبذلا متخشعا - [00:13:58](#)

متضرعا فصلی ركعتين كما يصلي في العيد. لم يخطب خطبتكم هذه. رواه احمد والنسائي وابن ماجة وفي رواية خرج متبذلا متواضعا متضرعا حتى اتى المصلی فرقي المنبر ولم يخطب خطبتكم هذه - [00:14:25](#)

ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين. رواه ابو داود وكذلك النسائي والترمذي وصححه لكن قال وصلى ركعتين ولم يذكر الترمذي رقا المنبر نعم النبي صلى الله عليه وسلم في صفة خروجه انه خرج متواضعا - [00:14:42](#)

متخشعا متبذلا متضرعا الى الله سبحانه وتعالى ولهذا قالوا صلاة الاستسقاء لا يستحب ان يتجمل لها بان يلبس احسن ثيابه ويطيها كما في صلاة العيدين لان المقام مقام انكسار وتخضع وتضرع الى الله جل وعلا - [00:15:03](#)

لا مقام اظهار الزينة واظهار الفرحة العيدان شعيرة لاظهار الزنا والفرح والاستسقاء لاظهار الفاقة والحاجة وهذه اشياء في القلب لها اثرها على الجوارح وفي الاستسقاء ايضا يكثر من تعظيم الله - [00:15:25](#)

وتكبيره في نفوس الناس ليلجأوا اليه ويفزعوا له وكذلك يحذرهم وينهاهم ويتوعدهم من اسباب غضب الله لان القحط والسنين منها كما ضربها الله جل وعلا على العصاة ممن قبلنا ضرب الله عليهم عذابه بالسنين - [00:15:54](#)

يحذرهم من المظالم فان مدار منع الزكاة هي هذه المظالم. منها منع الزكاة فان منع الزكاة من اسبابها منها الحيف والظلم تطيف المكايل والموازين المظالم بين العباد من اسباب المحق - [00:16:18](#)

ومنها الربا يحق الله الربا ويربي الصدقات والله جل وعلا يمهل سبحانه لعل عباده يتوبون وقد يرزقهم على عصيانهم لكنه امهال واستدراج فاما الكفار فتعجيل لحسناتهم في الدنيا واما المؤمنون فامهال لهم لعلمهم يتوبوا ويؤوبوا - [00:16:44](#)

نعم باب الاستسقاء بذوي الصلاح واكثر الاستغفار ورفع الايدي بالدعاء وذكر ادعية مأثورة في ذلك نعم الان رضي الله عنه ان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه - [00:17:12](#)

فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا. قال فيسقون. رواه البخاري نعم وعن الشعبي قال خرج عمر رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار فقالوا ما رأيك استسقيت - [00:17:31](#)

فقال لقد طلبت الغيث بمجاديع السماء التي الذي يستنزل به المطر. ثم قرأ استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
وقوله تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. الآية - [00:17:52](#)

رواه سعيد في سننه. الاستغفار من اعظم اسباب نزول الخير واندفاع البلاء ومن الاستسقاء ان يستسقي بالصالحين انهم في عهد عمر
اصابهم الجذب غير سنة منها عام الرمادة. السنة السابعة او الثامنة عشرة - [00:18:10](#)

المدينة كالرماد من قلة المطر لان المدينة ارضها ارض حرار وبينها سراج فيها طين اذا تأخر المطر غدا هذا الطين كالرماد كالكل
فشكى الناس ذلك الى عمر فخرج بهم وقال في حديثه المشهور اللهم - [00:18:33](#)

يا الله. اللهم انا كنا نستسقيك بنبينا اي في حياته اصابنا جد فزعنا اليه بس سقيناك به اي بدعائه لا بذاته وتسقينا وانا نستسقيك بعم
نبينا كان العباس من اهل العلم - [00:19:01](#)

من اهل الصلاح وهو عم رسول الله افضل من عمر ولا عمر افضل منه ها عمر وبقية العشرة افضل من العباس لكن لمكانة العباسي من
النبي وقرابته منه فهو عمه - [00:19:22](#)

توجهوا الى الله لماذا؟ بدعاء العباس قم يا عباس فادعو الله لنا فقام العباس فدعا الله وامن الصحابة على دعائه فما غادر المصلى الا
والمطر ينهمر لم لم يذهبوا الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام وهو ما هو بعيد منهم - [00:19:37](#)

حجرة عائشة ويسألونه ان يدعو الله لهم بنزول المطر لانه استقر في علمهم وتأكد في اصولهم ان هذا شرك لا يصح ولا يليق فلم
يفعلوه وانما ذهبوا الى من هو ادون دون من النبي وهو عمه - [00:20:00](#)

لانه حي بين اظهروهم وحصل كما يذكر الشعبي عامر ابن شراحيل الشعبي خرج عمر يستسقي بهم فما زاد في استسقاؤه عن الاستغفار
استغفر الله استغفر الله لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين - [00:20:21](#)

فقالوا له يا امير المؤمنين لم تعدو استسقاك على الاستغفار قال لان الله قال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا هذي وحدة ويمدكم باموال هذي الثانية وبنين هذه الثالثة ويجعل لكم جنات هذه الرابعة ويجعل لكم انهارا - [00:20:42](#)

هذا شأن الاستغفار في قوله جل وعلا استغفروا الله وتوبوا اليه لانه اذا استغفرت ربك طلبت مغفرته رضي عنك ورحمك واصابك من
رحمته المخلوقة بهذا المطر وهذا اصل عظيم واصل شريف - [00:21:06](#)

في استدفاع البلاء بانواعه البلاء العام والبلاء الخاص التوبة والاستغفار ومن فقه الحسن البصري انه جاءه ات يشكو الفقر قال عليك
بالاستغفار وجاء ثان يشكو العقم وقال عليك بالاستغفار وجاء ثالث يشكو - [00:21:25](#)

الجذب هذا عليك بالاستغفار. فسأله اصحابه قال لان الله عز وجل يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا. هذه واحدة يمدكم باموال لمن يشكو الفقر وبنين من يشكو العقم - [00:21:53](#)

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا هذي الخمس في الدنيا وين الخمس هذي في الدنيا وفي الآخرة دعوت الله فوحدته ولجأت اليه
في ضراءك وشدتك وبلائك وهذا توحيدك ربك جل وعلا - [00:22:13](#)

نعم وعن انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع حتى
يرى بياض ابطينه. متفق عليه - [00:22:33](#)

ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفه الى السماء. نعم هذا حديث انس ويأتي حديثه الآخر في قصة
الاعرابي هذه مسألة في السنن حصل فيها تفاوت في الافهام لم يرفع النبي سلم يديه في خطبه في خطبته - [00:22:50](#)

او في دعائه الا في الاستسقاء فانه ما زال يرفعهما حتى رؤيا ماذا بياض الابط لانه رفع يديه وجاف بينهما وفي قوله وجعل ظاهر
كفيه الى السماء ما هو بسوى هكذا - [00:23:11](#)

لو سوا هكذا هل يرى بياض الابط ما يرى لكن لو سوا هكذا او رأوا هكذا يعني اما للخلف واما للامام مع شدة الرفع حصل ها هنا
امران رؤيا بياض ابطنه - [00:23:29](#)

وكون الكفين للارض وظاهرهما للسماء تفاؤل بانزال ماذا المطر من السماء عليه هذه السنة المستقرة فهما وعلمنا ومنه حديث انس

نعم اقرأه وعن انس رضي الله عنه قال اتى اعرابي يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية وهلكت العيال وهلك الناس -

[00:23:46](#)

فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعو ورفع الناس ايديهم معه يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا مختصر

من البخاري اصل الحديث في الصحيحين عن انس رضي الله عنه - [00:24:14](#)

قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اي الجمعة اذ دخل اعرابي فقال يا رسول الله النبي وهو يخطب هلك المال وجاع العيال

وانقطعت السبل فادعوا الله ان يغيثنا - [00:24:29](#)

توجه هذا الاعرابي كما توجه الصحابة الى الله بماذا بدعاء نبينا لا بذاته فادعوا الله ان يغيثنا هذا كلام مع الامام اثناء الخطبة يجوز ولا

ما يجوز يجوز للحاجة هلك المال وجاع العيال انقطعت السبل. ما ماله الذي هلك؟ اما زرع واما ضرع - [00:24:44](#)

وجاع العيال منين ياكلون عبر بالعيال لانهم اهل الضعفا ولا حتى هم جاعوا انقطعت السبل بمعنى لم يسر الناس بجذب وقحط فادعو

الله ان يغيثنا حياتهم بالغيث حياة ابدانهم بالغيث - [00:25:13](#)

فرفع النبي يديه وما زال يرفعهما يقول انس والله ما في السماء من قزعة ولا قطعة سحب فظهرت سحابة من وراء سلع وهي في

الجهة الغربية الى الشمال قليلا من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:33](#)

اقرب الجبال للمسجد جبل اسود ما هو برفيع احاط الان به عمران المدينة وتوسطت هذه السحابة في السما فانتشرت يقول انس

مطرنا سبتا ما بين مطر وديم لم يروا فيها الشمس - [00:25:52](#)

حتى جاءت الجمعة الاخرى فدخل ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله هلك المال انقطعت السبل وين الجوع ما فيه جوع هلك

المال من كثرة السيول يفسد عليهم زرعهم - [00:26:11](#)

يذهب بهمهم وانقطعت السبل ما عندهم كباري شعبان تمشي وتقطع السبل فادعوا الله ان يممسك عنا تبسم النبي عليه الصلاة

والسلام. كانوا في جذب ثم تغيروا ولهذا قال في الحديث الذي سبق اشهد ان الله على كل شيء قدير - [00:26:28](#)

واني عبد الله ورسوله ان العباد ازلين قانتين وفرج الله قريب ثم يرفعون ذلك لما يخافون من اللأوى. اذا نظرهم قريب هذا استصحى

والاول استسقاء قال في الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا. لم يوافق الاعرابي الى طلبته ان الله يممسك عنهم - [00:26:54](#)

اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام واضطراب وبطون الاودية ومنابت الشجر الاكام هي المرافع الجبال والتلال والضراب هي

الهاب وبطون الاودية التي يجري فيها الماء ومنابت الشجر قال انس والنبي يحرك اصبعه - [00:27:21](#)

وتمزع السحاب وخرجنا نمشي الشمس هذي من الايات التي جعلها الله لنبيه لما توجه اليه وتوجه معه المؤمنون الى الله يدعونه

ويستغيثون به ويسألونه. نعم نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:51](#)

فقال يا رسول الله لقد جئتكم من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اللهم اسقنا غيثا

مغيثا مريئا مريعا - [00:28:19](#)

طبقا غدقا عاجلا غير راث ثم نزل فما يأتيه احد من وجه آآ فما يأتيه احد من وجه من الوجوه الا قالوا قد احيينا. رواه ابن ماجة. نعم

هذا حديث ابن ماجة - [00:28:34](#)

مروي من وجوه فيها ضعف يشد بعضها بعضا ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئتكم من عند قوم ما يتزود لهم راعي

ما عندهم شي من الجذب - [00:28:48](#)

ولا يخطر لهم فحل لا يخطر او لا يخطر يعني ما يأتي احد يضرب هالفحل ما يبون يتحركون اي مما هم فيه من جذب وقحط. فصعد

النبي صلى الله عليه وسلم المنبر - [00:29:03](#)

حمد الله ثم قال انا دعاء من غير من غير صلاة اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا مريئة يعني يحصل معه الري ويحصل معه الرعي طبقا

اي تعم به البلاد غدقا - [00:29:15](#)

غير جارح الغدق الذي يصب شوي شوي يسمونه الشيبان والناس جاكم مطر يرطع الارط ارضاع لو صب مرة واحدة شق الاودية وراح

وخلاه وربما ظرهم غدقا عاجلا غير راث اي غير مؤخر. الرائف من التريث - 00:29:38

عاجلا غير اجل قال فلما نزل بعد دعائه الذي ليس فيه صلاة ما جاءه احد من وجه من الوجوه من جهات المدينة شرقا وغربا شمالا وجنوبا الا ويخبره بالخير لاستخبار النبي عليه الصلاة والسلام الناس - 00:30:02

لان المطر خير عميم فاذا جاء جهة من الجهاد فرح به الناس يفرح به اهل الزرع واهل الضرع يفرح به المسلمون لانه من رحمة الله التي رحمهم بها فيشكرونها عليها. نعم - 00:30:22

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت. رواه ابو داود. صل وسلم عليه. نعم - 00:30:41

وعن المطلب بن حنطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند المطر اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق اللهم على الظراب ومنابت الشجر اللهم حوالينا ولا علينا. رواه الشافعي في مسنده وهو مرسل. هذه من وجوه ادعيته عليه الصلاة والسلام. وش - 00:30:56

جامعها الضراعة الى الله والانكسار بين يديه واظهار الحاجة والفاقة له سبحانه هذا هو ظاهر الاحاديث ولهذا ان دعوت بهذه الدعوات النبوية اصبحت واجبت والا فبادعية تظهر بها فافتك وحاجتك ورغبتك الى الله - 00:31:17

اللهم اجعلها بلاغا للحاضر والبعث اللهم انه لا غنى لنا عن فضلك وارحمنا برحمتك يظهر لله ماذا عبوديته يظهر لله حاجته وفاقته والله غني وانت فقير الله قادر وانت عاجز - 00:31:42

اظهر ذلك لله عز وجل وهذا الذي دارت عليه هذي الادعية المتنوعة التي وردت في السنة فمنها ما هو ثابت ومنها ما هو محتمل ومستساغ في ثبوته. نعم قال رحمه الله - 00:32:03

باب تحويل الامام والناس ارديتهم في الدعاء وصفته ووقته عن عبدالله بن زيدان رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استسقى لنا اطلال الدعاء واكثر المسألة قال ثم تحول الى القبلة - 00:32:20

رداءه فقلبه ظهرا لبطن وتحول الناس معه. رواه احمد وفي رواية خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي تحول رداء فحول رداءه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن. العطايف هي الاطراف - 00:32:35

العطايف الاطراف يشبه العباءة والبشت اليوم نعم ثم دعا الله عز وجل رواه ابو داود وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خميصة له سوداء فاراد ان يأخذ اسفلها فيجعلها اعلاها. فثقلت عليه فقلبها الايمن - 00:32:57

على الايسر والايسر على الايمن. رواه احمد وابو داود. وهذا الذي استقرت عليه السنة في قلب الرداء ان يجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن. ليس الاعلى على الاسفل والاسفل على الاعلى - 00:33:16

ووقت هذا اذا فرغ من الصلاة والدعاء مستقبل القبلة بعدما يفرغ يحول رداءه تفاؤلا بان الله يحول حالهم من جذب وقحط الى مطر وخير نعم قال رحمه الله باب ما يقول وما يصنع اذا رأى المطر وما يقول اذا كثر جدا. نعم هذي ثلاث سنن يا اخواني. انتبهوا لها -

00:33:30

بعض الناس اذا نزل المطر سمعوا في الاخبار عن موجة وحالة هم هم في الاستمتاع اما السنن فيغديهم عنها الشيطان ويشغلهم عنها ماذا قال النبي عندما نزل المطر؟ هذه سنة ماذا فعل؟ - 00:34:00

وماذا قال اذا كثر نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا. رواه احمد والبخاري والنسائي اذا من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام عند نزول المطر - 00:34:20

اللهم صيبا نافعا اللهم صيبا هنيئا اللهم اجعله مباركا هذا عند نزول المطر وفي حديث زيد ابن خالد الجهني مطرنا بفضل الله ورحمته ففيه نسبة المطر الى منزله وهو الله - 00:34:37

مهو باللي انزله الاستمطار اول ما انخفض الفلاني ومرتفع العلاني او انزله الوسمي والمربعانية والشبط والعجارب والذراعين لا انزله الله فلا ينسب نزول المطر الى الانواع والمنازل والكواكب نسبتته الى هذه الانواع - 00:34:58

نسبة شرك كما كان في الجاهلية وهو باق في هذه الامة اربعة من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالانوار ينسبون المطر الى الانواع المنازل الابراج الكواكب المنخفضات الجوية والمرتفعات - [00:35:24](#)

والان الاستمطار الاستمطار سبب ولا يكون في كل سحاب هذا مما علم الله جل وعلا به الناس. وعلمك ما لم تكن اعلم وكان فضل الله عليك عظيما نثرات الفضة وغيرها تهيج السحاب - [00:35:49](#)

لكن الناس عدو ما يجهلون فما جهله انكروه واستعدوه. هي اسباب يحصل معها المسبب ولا ما يحصل كما يحصل في اه الاستنبات الحرف والزرع كما يحصل في اطفال الانابيب وغيرها قد يحصل معها ما ارادهم وقد لا يحصل - [00:36:12](#)

نعم وعن انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر ثوبه حتى اصابه من المطر. فقلنا لم صنعت هذا؟ قال لانه حديث عهد - [00:36:35](#)

بربه. رواه احمد ومسلم وابو داود هذي من السنن الفعلية انه اذا نزل المطر حسر ثوبه عن جسمه ما استطاع ساعديه وذراعيه ورأسه يصيبه المطر لقرب عهده من الله لانه نزل من العلو - [00:36:49](#)

من استطاع ان يصيب المطر ما استطاع من متاعه لانه مبارك فاذا كثر المطر وخيف منه الهلكة تحب الاستصحاء كما جاء في حديث انس اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام - [00:37:09](#)

والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر في الدعاء اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب هذا واحد ولا هدم اثنين ولا نصب ليس فيه تعب ومشقة وهلكة ان الله عز وجل من قدرته انه يجعل الفيضان ما الفيضان - [00:37:29](#)

فترة نزول المطر حتى يضر العباد ويضر البلاد نعم وعن شريك ابن ابي نمر عن انس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب. صلي وسلم عليه - [00:37:54](#)

استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد الصحابة وهي في الجهة الشمالية من المسجد استقبل النبي النبي جداهم يخطب القبلة في المدينة وبين في الجنوب واذا كان يخطب وش يصير الوجه - [00:38:15](#)

نعم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:38:35](#)

قال انس رضي الله عنه ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين آآ سلع من بيت ولا دار قال فطلع فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس - [00:38:53](#)

فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت. قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما - [00:39:09](#)

فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - [00:39:23](#)

قال فانقلعت وخرج وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك. فسألت انسا هو الرجل الاول؟ قال لا ادري. متفق عليه سواء كان الرجل الاول او غيره ليس تحتها كبير وفيه ان من دعاء نزول المطر تكرر اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:39:40](#)

لان بتكرارها يعظم رجاء المؤمن والداعي بالله ويتخلى عن علائق اخرى ولا يكون الدعاء مجرد دعاء عادة ورتم لا يفقه ما يقول وتكرارها كاف في حصول المقصود ولهذا في حديث انس ولم يعدو غيرها. ما زاد عليها اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:40:03](#)

اكررها ليظهر لله الحاجة والفاقة والانكسار والضراعة بحاجتهم الى الامطار التي هي سبب لحياة ابدانهم وبلاغا الى حين. ما البلاغ الى ان يأتي امر الله سبحانه وتعالى وهذا فيه توظيف امر الدنيا وحاجاتها عبودية وتوحيدا لله سبحانه وتعالى - [00:40:29](#)

وبه يتم الكلام على باب الاستسقاء وصلوات التطوع ونقف على صلاة الجنازة كتاب الجنائز في الدرس القادم ان شاء الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وش تقول - [00:40:57](#)

عندك سؤال لا اذا خيف منه الهلكة لا منها امطرت عليك متواصلة ردت عليك انك تقول عسى ما يخسف بنا ولا ما يطيح بيوتنا ولا كذا

عندك هالدعاء اللهم حوالينا ولا علينا - 00:41:16

اللهم على الاكام والظراب بطون الاودية ومنابت الفقع الشجر حتى الفقع بعد في شي يا اخوان نعم الامام وهو يخطب غير استسقاء الاستسقاء يدعو ربه مستقبل الناس رافعا يديه ثم يستقبل القبلة ويدفع يرفع يديه يدعو وبعد ذلك يحول رداءه - 00:41:39
اذا في دعاء امام الناس خطبتهم ودعاء مستقبل القبلة كل كل يدعو وحده بقدر ما يسمع نفسه ها يقول هل نقيس خروج النبي للاستسقاء متبذل متخشع تضرع تواضع في خروجه الى غير ذلك لا هذا خاص بهذا المقهى - 00:42:19

اما تعزي او غيرها على هيئته المعتادة على هيئته المعتادة قالوا في الاستسقاء يستحب احضار الصغار والبهايم وان يتخففوا فيها من المظالم ويقبل على الله جل وعلا ليرحمهم بهؤلاء الذين ما معهم ذنوب البهايم والاطفال الصغار - 00:42:55
سم هذا السؤال الاخير نعم في الاستسقاء يظهر هذه السنن في محاضرة في اخرها جراء حاجة الناس يستسقي هذا مثل جلوس النبي على المنبر من غير صلاة. صلاة الاستسقاء في خطبة الجمعة - 00:43:25

في البر وفي مكان عام ما هو مكان مخصوص للمساجد حاجة الناس وعظهم موعظة او رفع يديه ودعا وامنوا هذي اربعة احوال وهي كلها جاءت بها السنن في استسقاءات النبي عليه الصلاة والسلام والله اعلم - 00:43:47

- 00:44:07